مجلة كلية التربية

استراتيجية التدريس المتمايز وعلاقاتها بمهارات الاستماع لدارسي اللغة العربية في الجامعات الصينية

إعداد:

ما شياومي

Ma Xiaomei

طالبة دكتوراه بقسم اللغة العربية

د./ وائل الصعيدي

Wael Elseidy

قسم اللغة العربية – كلية اللغات الأجنبية

جامعة الاقتصاد والتجارة الدولية – الصين

مستخلص:

يركز المقال الحالي على التحديات الرئيسة التي تواجه متعلمي اللغة العربية في الصين في فهم مهارات الاستماع، وذلك ضمن إطار تحليلي يشمل ثلاث مستويات تعليمية: المبتدئ، المتوسط، والمتقدم. ويهدف إلى تحديد المشكلات المشتركة والخاصة بكل مستوى، واقتراح استراتيجيات تعليمية طبقية مستندة إلى التحليل العلمي. تم جمع البيانات من خلال مقابلات عبر الإنترنت، تضمنت استقصاء آراء الدارسين والمعلمين حول الصعوبات التي تواجههم في تعليم وتعلم الاستماع. أظهرت النتائج أن الدارسين في المستوى المبتدئ يعانون من مشكلات في التعرف على الأصوات وتمييز حدود الكلمات، بينما يواجه الدراسون في المستوى المتوسط صعوبات في فهم التراكيب النحوية المعقدة والتأقلم مع سرعة الكلام. أما الدارسون في المستوى المتقدم، فيجدون صعوبة في استيعاب المعاني الضمنية وفهم السياقات الثقافية. بناءً على هذه النتائج، يقترح المقال استراتيجيات تعليمية متدرجة وشاملة تهدف إلى تلبية احتياجات الدارسين في كل مستوى، وتعزيز قدراتهم في مهارات الاستماع، مما يسهم في تطوير تدريس اللغة العربية بشكل علمي وفعّال.

الكلمات المفتاحية: مهارات الاستماع، صعوبات الاستماع، التدريس المتمايز، استراتيجيات تعلم اللغة

Abstract:

This study examines the primary challenges faced by Chinese learners of Arabic in developing listening comprehension skills, utilizing an analytical framework that categorizes learners into three proficiency levels: beginner, intermediate, and advanced. The research aims to identify both common and level-specific difficulties and to propose stratified pedagogical strategies based on empirical analysis. Data were collected through online interviews, incorporating perspectives from both learners and instructors regarding the obstacles encountered in teaching and learning Arabic listening skills.

The findings indicate that beginner-level learners primarily struggle with phonemic recognition and word boundary segmentation. Intermediate learners face difficulties in comprehending complex syntactic structures and adjusting to rapid speech. Advanced learners, on the other hand, encounter challenges in inferring implicit meanings and understanding cultural contexts.

Based on these results, this study proposes a structured and progressive set of instructional strategies tailored to meet the distinct needs of learners at each proficiency level. The proposed approach aims to enhance listening comprehension skills systematically, thereby contributing to the advancement of Arabic listening pedagogy through a scientifically informed and pedagogically effective framework.

Keywords: listening comprehension skills, tiered instruction, Differentiated Instruction, phonetic recognition, listening strategies

المقدمة:

تُعدُّ اللغة العربية إحدى اللغات العالمية الرئيسة، وتحظى بمكانةٍ متزايدةٍ في نظام تعليم اللغات الأجنبية في الصين. ويُعَدُّ فهم الاستماع عنصرًا أساسيًا في اكتساب اللغة (Vandergrift & Goh, 2012, 2)[١]، كما أنه يُشكّل مهارةً جوهريةً في التواصل اللغوي، (وائل الصعيدي،٢٠١٧،٨) فحاسة السمع هي التي تجعل الإنسان قادرا على تعلم اللغة. (جمال الخطيب، منى الحديدي، ٢٠٠٩، ١٣٠) وبالرغم من هذه المكانة إلا إن تعليم مهارة الاستماع وإكسابها ليس باليسير، وإنما تكتنفه صعوبات جمة، مما يتطلب بذل الجهد لتذليلها، وتيسيرها، مما يساعد في تحقيق الأهداف المرجوة من اكتساب اللغة وتنميتها عند الدارسين. (هاني إسماعيل، ٢٠١٦، ٣) يواجه متعلمو اللغة العربية في الصين تحدياتٍ كبيرةً في تطوير مهارات الاستماع، تشمل التمييز الصوتي، وتحليل التراكيب النحوية، وفهم المفردات، واستيعاب السياقات الثقافية. وتشير الدراسات السابقة إلى أن تحسين مهارات الاستماع يرتبط ارتباطًا وثيقًا بتبني أساليب تدريسية فعالة، حيث يُمكن للتدخلات التعليمية المناسبة أن تُسهم بشكلٍ كبيرٍ في تحسين الفهم الاستماعي للدارسين.(Rost, 2011, 2)

ولا تقتصر أهمية فهم الاستماع على تحسين مهارات التحدث فحسب، بل تؤثر أيضًا بشكل مباشر على اكتساب المفردات واستيعاب التراكيب النحوية. وقد أكدت الدراسات أن تدريب الاستماع ينبغي أن يحظى بأولوية على تدريبات القراءة والكتابة، (وحي الدين ،٢٠١٩، ٢) نظرًا لأن المدخلات السمعية تلعب دورًا أساسيًا في عملية اكتساب اللغة .(Brown, 2007, 1) وعلى الرغم من الاهتمام المتزايد بتعليم اللغة العربية في الصين، لا يزال الدارسون يواجهون صعوباتٍ واضحةً في الفهم الاستماعي باختلاف مستوياتهم اللغوية. فعلى سبيل المثال، يعاني الدارسون في المستوى المبتدئ من صعوبات في إدراك الأصوات وتمييز الحدود بين الكلمات، بينما يواجه الدارسون في المستوى المتوسط تحديات في تحليل التراكيب النحوية المعقدة والتكيف مع سرعة الكلام. أما الدارسون في المستوى المتقدم، فعلى الرغم من امتلاكهم مهارات لغوية

[١]– التوثيق في المقالة الحالية يتبع أسلوب APA

متقدمة، فإنهم يجدون صعوبة في فهم المعاني الضمنية، والرموز الثقافية، والتفسيرات السياقية.

ويسعى المقال الحالي إلى توفير إرشاداتٍ علميةٍ دقيقة لمعلمي اللغة العربية، بهدف تحسين أساليب تدريس مهارات الاستماع، ومساعدة الدارسين على تطوير قدراتهم في فهم اللغة المنطوقة وفقًا لمستوياتهم المختلفة. كما أن الاستراتيجيات التدريسية المقترحة يمكن أن تُسهم في تحسين تصميم مناهج تعليم اللغة العربية مستقبليًا، وتعزيز تطور تدريس الاستماع بشكلٍ أكثر تنظيمًا وفاعلية.

مراجعة الأدبيات:

أولا: النظريات المتعلقة بتعلم الاستماع باللغة العربية:

يعد تعليم مهارات الاستماع في اللغة العربية عملية معقدة ومتعددة الأبعاد، ويعتمد على عدد من النظريات اللغوية التي تساهم في تعزيز فهم آلية اكتساب هذه المهارات. من أبرز هذه النظريات:

-**نظرية المدخلات المفهومة**(Comprehensible Input)

وضع عالم اللغة ستيفن كراشين نظرية المدخلات المفهومة، التي تؤكد على أن التعرض لمدخلات لغوية تتجاوز مستوى المتعلم بقليل ولكنها لا تكون معقدة للغاية، هو العامل الأساسي في تعلم اللغة. تكمن أهمية هذه المدخلات في قدرتها على توفير بيئة ملائمة للدارسين لاستنتاج المعاني من السياق، مما يعزز فهمهم ويحفز عملية اكتساب اللغة بشكل طبيعي ومستمر (Krashen, 1985) .

-**نظرية التعلم الاجتماعي**(Social Learning Theory)

وفقًا لجان بياجيه و**ألبرت باندورا**، تتسم عملية تعلم الاستماع بأنها تتطلب التفاعل الاجتماعي المستمر. تعتبر هذه النظرية أن التواصل بين الأفراد والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والتعليمية تحسن من قدرة المتعلم على اكتساب المهارات اللغوية. في سياق تعلم الاستماع، يساهم التفاعل مع المتحدثين الأصليين للغة في تحسين فهم المتعلم للنصوص السمعية بشكل فعال1977 (,Bandura).

-**نظرية الكفاءة التواصلية** (Communicative Competence Theory)

هذه النظرية التي طورها دل هيمسلي، تؤكد على أن تعلم الاستماع لا يقتصر على فهم الكلمات فقط، بل يشمل أيضًا القدرة على تفسير الرسائل ضمن سياقاتها الاجتماعية والثقافية. في تعليم اللغة العربية، يساهم استخدام المواد السمعية التي تشمل حوارات سياقية ومحاكاة في تطوير هذه الكفاءة لدى الدارسين، مما يعزز فهمهم للغة في مواقف تواصلية واقعية.(Hymes, 1972)

الاستماع: مفهومه، خصائصه، مهاراته، وعلاقته بالنمو اللغوي

الاستماع هو عملية لغوية هامة تتطلب من المتعلم الانتباه إلى الأصوات اللغوية وتحليلها، وبالتالي فهم المعاني من خلال السياق. يرتبط الاستماع ارتباطًا وثيقًا بالنمو اللغوي، حيث يُعد أحد العناصر الأساسية التي تدعم اكتساب المهارات اللغوية الأخرى مثل التحدث والقراءة. تتسم عملية الاستماع بعدد من الخصائص التي تسهم في تطوير المهارات اللغوية، مثل الانتباه المستمر والتركيز على الرسائل الصوتية، والقدرة على فهم النصوص في سياقاتها المتنوعة.

من ناحية أخرى، يعد فهم الاستماع جزءًا من النمو اللغوي المتكامل، حيث يسهم في تحسين مستوى الفهم العام للغة. عند إتقان مهارة الاستماع، يصبح المتعلم قادرًا على فهم الخطاب المنطوق في مواقف مختلفة، مما يعزز القدرة على إنتاج لغة أكثر دقة وسلاسة.

استراتيجيات تدريس الاستماع:

تتعدد استراتيجيات تدريس الاستماع، ومنها:

- **الاستماع الانتقائي:** حيث يقوم المتعلم بالتركيز على نقاط معينة في النص السمعي.
- **استخدام مواد سمعية متنوعة:** مثل القصص الصوتية، الأفلام التعليمية، والبودكاست، لتوفير بيئة تعلم غنية.

- **التفاعل مع النصوص السمعية:** من خلال الأنشطة التفاعلية مثل المناقشات أو التمرين على الإجابة عن أسئلة تتعلق بالمحتوى المسموع.

تساعد هذه الاستراتيجيات على تطوير مهارات الاستماع لدى الدارسين، مما يسهم في تسريع عملية اكتساب اللغة.

ثانيا: الوضع الحالي لتعليم الاستماع باللغة العربية في الصين:

بالرغم من الأهمية البالغة لمهارات الاستماع في اكتساب اللغة، إلا أن تعليمها في الجامعات الصينية لا يزال يحظى باهتمام محدود مقارنة بمهارات القواعد والقراءة. المواد السمعية التي يتعرض لها الدارسون في الفصول غالبًا ما تكون مقتصرة على التسجيلات الموجودة في الكتب الدراسية، مما يحد من تعرضهم للغة في سياقاتها الواقعية. تشير الدراسات إلى أن هذه البيئة المحدودة للتعرض للغة تؤدي إلى صعوبات كبيرة في فهم الاستماع، وخاصة فيما يتعلق بالتكيف مع سرعة الكلام، وتمييز الخصائص الصوتية، وفهم ظواهر الربط الصوتي .(Wang, 2020, 2) على سبيل المثال، أشار (دوان تشيجيه ،٢٠١٩، ٥٦) في دراسته إلى أنه مع إصلاحات التعليم في ظل "الإنترنت+"، بدأت برامج اللغة العربية في الجامعات الصينية بتبني موارد تعليمية عبر الإنترنت وأكثر تفاعلًا، ومع ذلك، لا يزال الطلاب يواجهون تحديات كبيرة في تحسين مهاراتهم في الاستماع، خاصة في سياقات اللغة الواقعية.

علاوة على ذلك، يفضل بعض المعلمين استخدام أساليب التدريب التقليدية التي تركز على الاستماع الدقيق للكلمات بشكل فردي، مما يهمل الفهم العام للمعنى. تشير دراسة (تشاو هانهان، ٢٠١٣، ١) إلى أن العوامل غير اللغوية، مثل البيئة المحيطة والفهم السياقي والمعرفة الثقافية، تلعب دورًا كبيرًا في فهم الاستماع. لذلك، تؤكد الدراسة على أهمية تعلم الفهم الكلي في المادة السمعية بدلاً من التركيز على الكلمات الفردية فقط. مقابل ذلك، توفر طريقة التدريس القائمة على المهام (Task-based Language Teaching)فرصًا أكبر لتحسين مهارات الاستماع من خلال الأنشطة الواقعية التي تدفع الطلاب إلى الفهم الشامل والتفاعل اللغوي .(Ellis, 2003, 5) كما أشار (ليو تشن، ليو شينلو،٢٠١٣، ٩) في دراستهم إلى أن استخدام المواد الإخبارية

العربية في ضوء نظرية اللغة الوظيفية النظامية يساعد الطلاب على تحسين فهمهم للغة العربية السمعية، خاصة فيما يتعلق بسرعات الكلام والتعرف على خصائص الصوت المعقدة.

ومن خلال ما سبق يتبين مدى ضعف مهارات الاستماع عند متعلمي اللغة العربية في المرحلة الجامعية في الصين. وعلى الرغم من المؤشرات التي تبرز محدودية الاهتمام بتعليم مهارات الاستماع، إلا أن أغلب هذه النتائج تستند إلى دراسات متفرقة ولا تقدم تصورًا شاملًا عن مستوى هذه المهارات بين الدارسين. ومن هنا، يرى هذا المقال ضرورة إجراء مسح ميداني منظم لتقويم واقع مهارات الاستماع بدقة، وتحليل أبعاد هذا القصور من منظور المعلمين والطلاب على حد سواء، وهو ما تسعى إلى تناوله في محاورها اللاحقة.

ثالثا: استخدام المقابلات عبر الإنترنت في بحوث تعلم اللغة:

في السنوات الأخيرة، أصبحت المقابلات عبر الإنترنت وسيلة فعالة لجمع البيانات في بحوث تعلم اللغة، حيث تتيح هذه الطريقة مرونة في التفاعل متجاوزة القيود الجغرافية. ومن خلال المقابلات شبه المنظمة، يمكن الحصول على رؤى معمقة حول تجارب الدارسين في تعلم مهارات الاستماع. كما توفر هذه المقابلات فرصة لفهم وجهات نظر المعلمين حول استراتيجيات التدريس(Creswell, 2013, 3) .

ومع ذلك، في سياق بحوث الاستماع باللغة العربية، يُفضل أن يتم تحديد المشكلات بناءً على الواقع الفعلي الذي يعيشه الدارسون، بدلاً من الاعتماد فقط على رؤى المعلمين الذين قد يكونون جزءًا من المشكلة. فالاعتماد على معطيات مباشرة من الدارسين يمكن أن يساعد في تسليط الضوء على التحديات الفعلية التي تواجههم في عملية الفهم السمعي. علاوة على ذلك، فإن مقابلات المعلمين قد تقدم رؤى حول أساليب التدريس وتصميم المناهج، إلا أن هذه الآراء يجب أن تتكامل مع البيانات التي تم جمعها من التجارب الواقعية للدارسين لتقديم صورة شاملة تدعم تحسين برامج تعليم الاستماع بشكل فعّال.

المنهجية:

يتناول المقال الحالي طلاب اللغة العربية في الجامعات الصينية، وتشمل ثلاثة مستويات دراسية مختلفة، وذلك على النحو التالي:

الدارسون في المستوى المبتدئ: الطلاب الذين درسوا اللغة العربية لمدة سنة إلى سنتين؛ **الدارسون في المستوى المتوسط:** الدارسون الذين درسوا اللغة العربية لمدة ثلاث إلى أربع سنوات؛ **والدارسون في المستوى المتقدم:** الدارسون الذين درسوا اللغة العربية لأكثر من أربع سنوات. يهدف المقال إلى فهم التحديات التي تواجه الطلاب في تعلم الاستماع باللغة العربية وفقًا لمستوياتهم المختلفة.

تم عمل مقابلات مع معلمي اللغة العربية في مختلف الجامعات الصينية للحصول على رؤى تعليمية. مما يتيح استكشاف تأثير الطرق التعليمية، والمصادر التعليمية، وكيفية تأثيرها على تطوير مهارات الاستماع لدى الطلاب.

تم استخدام بعض **المقابلات عبر الإنترنت**، فالمقابلات عبر الإنترنت مناسبة لتخطي القيود الزمنية والمكانية، مما يسمح بإجراء مناقشات مرنة مع المشاركين. تمت المقابلة عن طريق استخدام برنامج اجتماعات Tencent ومكالمات الفيديو عبر برنامج WeChat، مما يسهل تنظيم المناقشات الجماعية والحصول على وجهات نظر متنوعة.

مدة المقابلة: استغرقت كل مقابلة من ٣٠ إلى ٤٥ دقيقة، وركزت على استكشاف التحديات التي تواجه الطلاب في الاستماع، والاستراتيجيات التي يستخدمونها في حجرة الدرس.

وأتاحت هذه المقابلات جمع معلومات قيمة من الطلاب والمعلمين، مما ساعد في فهم أعمق للتجارب الشخصية التي مر بها الدارسون في تعلم الاستماع.

ومن خلال المقابلات، يمكن تقديم رؤى حول التحديات التي تواجه الطلاب في تعلم الاستماع باللغة العربية، وأيضًا التحديات التي تواجه الدارسين في تحسين مهارات الاستماع.

صعوبات الاستماع وتحدياته:

من خلال المقابلات والخبرة التدريسية يمكن تحديد صعوبات وتحديات الاستماع التي تواجه الطلاب الصينيين كما يلي:

أولا: صعوبات الاستماع لدى الدارسين في المستوى المبتدئ

تشير الدراسات السابقة إلى أن صعوبات الاستماع التي تواجه الدارسين في المستوى المبتدئ للغة العربية يمكن تصنيفها إلى أربعة أنواع رئيسة، وهي:

- **صعوبات ناتجة عن طبيعة اللغة العربية وخصائصها الصوتية:**

تتسم اللغة العربية الفصحى بتنوع الأصوات ووجود فروق دقيقة بين الحروف الساكنة والمتحركة، فضلًا عن اختلاف مدة النطق بين الحركات القصيرة والطويلة. يواجه الدارسون في المستوى المبتدئ صعوبة في التمييز بين هذه الفروقات، مما يؤثر سلبًا على فهمهم السمعي.

- **صعوبات ناتجة عن الفروق بين اللغة الأم للدارس واللغة العربية:**

تلعب خلفية المتعلم اللغوية دورًا كبيرًا في مدى قدرته على معالجة اللغة المسموعة. فكلما زاد الفرق بين اللغة الأم والعربية في الجوانب الصوتية والبنيوية، زادت الصعوبات التي يواجهها المتعلم.

- **صعوبات تتعلق بمواد الاستماع والمصادر المستخدمة:**

كثيرًا ما تقتصر المواد المستخدمة في تعليم الاستماع على تسجيلات نمطية مرافقة للكتب الدراسية، وهي لا تمثل التنوع الصوتي أو الواقعي في اللغة. كما أن الافتقار إلى مصادر أصيلة يحد من تعرض الدارسين إلى اللغة في سياقاتها الطبيعية.

- **صعوبات ترتبط بأساليب التدريس المتّبعة:**

غالبًا ما تركز الطرق التقليدية على تمييز الكلمات منفردة أو على أسئلة الفهم المباشر، دون تدريب الدارسين على مهارات الفهم الشامل أو الاستراتيجيات السمعية، مثل التنبؤ السياقي أو تمييز النبرة والإيقاع.

من خلال هذه التصنيفات، يتضح أن صعوبات الاستماع لا ترجع إلى عامل واحد فقط، بل هي ناتجة عن تفاعل معقد بين اللغة نفسها، والخلفية اللغوية للدارسين،

والمواد التعليمية، وطرق التدريس. ولفهم هذه الصعوبات بشكل أعمق، يمكن تحليل بعض العوامل اللغوية التي تؤثر على إدراك الدارسين في المستوى المبتدئ للأصوات والكلام، وذلك من خلال رصد أبرز مظاهر التعقيد في النظام السمعي العربي، فضلًا عن توثيق تجارب الدارسين أنفسهم.

تحليل العوامل المؤثرة:

- **تعقيد النظام الصوتي:** يُعدّ النظام الصوتي في اللغة العربية من أكثر الأنظمة تعقيدًا بالنسبة للدارسين غير الناطقين بها، نظرًا لاختلافه الجذري عن الأنظمة الصوتية في العديد من اللغات الأخرى. ويُلاحظ ذلك خصوصًا في التمييز بين الحروف الساكنة والمتحركة، إذ يجد الدارسون صعوبة في إدراك هذه الفروق بدقة.
- **ظواهر التحول الصوتي والاتصال بين الكلمات:** تتسم العربية الفصحى، وكذلك اللهجات العامية، بوجود ظواهر لغوية مثل الإدغام، والحذف، والربط بين الكلمات، مما يؤدي إلى تداخل الأصوات واختفاء بعضها في السياق الكلامي. وهذا يشكل تحديًا كبيرًا للدارسين في المستوى المبتدئ، خاصة في المراحل الأولى من التعرض للغة المنطوقة.

تعليقات الدارسين:

- "التحولات الصوتية في العربية تجعلنا غير قادرين على سماع النطق الحقيقي للكلمات".
- "الصوت في المواد السمعية سريع جدًا، ولا أستطيع تقسيم الكلمات بشكل صحيح".

ثانيا: صعوبات الاستماع لدى الدارسين في المستوى المتوسط

المشاكل الرئيسة:

- **صعوبة فهم الجمل المعقدة:** مع تطور مستوى المتعلم، يبدأ في التعرف على جمل مركبة أكثر تعقيدًا، مما يؤدي إلى صعوبة في فهمها. وغالبًا ما يفشل الدارسون في استخراج المعلومات الأساسية بشكل سريع بسبب تعقيد الجمل.
- **الاختلاف بين الفصحى والعامية:** يمثل الفرق الكبير بين اللغة العربية الفصحى والعامية تحديًا ملحوظًا للدارسين في المستوى المتوسط، إذ يصعب عليهم التكيف

مع اللغة في السياقات التواصلية غير الرسمية التي غالبًا ما تتضمن عناصر من العامية المحلية. وللتغلب على هذا التحدي، يرى بعض الباحثين أن من الأنسب اعتماد "الفصحى المبسطة" أو "فصحى الإعلام" كنموذج لغوي للتعليم، لما تتسم به من توازن بين الفصاحة وسهولة الفهم، ولأنها تُستخدم فعليًا في وسائل الإعلام والتواصل الجماهيري، مما يعزز من قابلية الاستيعاب والتوظيف العملي للغة.

- **صعوبة التكيف مع سرعة الحديث:** مع تسارع سرعة الحديث في المواد السمعية، يجد الدارسون صعوبة في متابعتها واستخلاص المعنى بشكل سريع.

تحليل العوامل المؤثرة:

- **تعقيد الجمل:** تزداد صعوبة الجمل مع زيادة تعقيد بنية الجملة، خاصةً في الجمل الطويلة ذات الفروع المتعددة. الأمر الذي يجعل الدارسين في المستوى المتوسط يفقدون التفاصيل المهمة أثناء الاستماع.
- **الاختلاف بين الفصحى والعامية:** بما أن العامية تحتوي على العديد من الكلمات والتراكيب المختلفة عن اللغة الفصحى، يصعب على الدارسين الذين لم يعتادوا على ذلك التكيف مع المحادثات اليومية.
- **السرعة وكثافة المعلومات:** مع تقدم المستوى، تزداد سرعة الحديث وكثافة المعلومات في المواد السمعية، مما يتطلب من الدارسين سرعة في استخراج المعلومات وفهمها.

تعليقات الدارسين:

- "الفصحى واللهجات العامية تختلفان بشكل كبير، على سبيل المثال 'أريد أن أذهب' و'بدي روح'، تبدو كأنهما شيئان مختلفان".
- "الجمل الطويلة تسبب لي ارتباكًا، حيث إني أنسى المعلومات التي سمعتها من قبل في منتصف الجملة".

ثالثا: صعوبات الاستماع لدى الدارسين في المستوى المتقدم

المشاكل الرئيسة:

- **صعوبة فهم المعاني الضمنية:** على الرغم من أن الدارسين في المستوى المتقدم يمكنهم فهم المعاني الظاهرة، إلا أنهم يواجهون صعوبة في استيعاب المعاني الضمنية مثل السخرية أو التورية، وهي عناصر تتطلب فهمًا ثقافيًا عميقًا.
- **نقص المعرفة الثقافية:** يتأثر فهم الدارسين بالكثير من التعبيرات الثقافية في اللغة العربية. إن نقص المعرفة الثقافية قد يؤدي إلى سوء تفسير المعاني أو العبارات.
- **صعوبة التعرف على اللهجات:** الدارسون في المستوى المتقدم للغة العربية، إذ تختلف اللهجات اختلافًا كبيرًا من دولة إلى أخرى، مما يعيق الفهم، خاصة عندما تكون اللهجة المستخدمة بعيدة عن النسق الذي تعلّمه الطالب مسبقًا. وللحد من هذا الإشكال، يؤكد العديد من التربويين على أهمية اعتماد الفصحى المبسطة (فصحى الإعلام) كلغة أساس في برامج تعليم العربية للناطقين بغيرها، لما توفره من وضوح وثبات لغوي، بالإضافة إلى كونها مفهومة على نطاق واسع في مختلف الأقطار العربية، مما يسهم في تقليص فجوة التلقي بين الفصحى واللهجات المحلية.

تحليل العوامل المؤثرة:

- **تعقد الأبنية اللغوية:** اللغة العربية مليئة بالتورية، السخرية، والعبارات المجازية التي تتطلب معرفة عميقة بالثقافة العربية لفهمها بشكل دقيق. ونقص هذه المعرفة الثقافية يؤدي إلى تفسيرات خاطئة.
- **اختلاف اللهجات:** توجد مجموعة واسعة من اللهجات في العالم العربي، مثل اللهجة اللبنانية، والمصرية، وغيرها. اختلاف هذه اللهجات في النطق والمفردات والتراكب النحوية تجعل من الصعب على الدارسين فهم المحادثات في لهجات غير مألوفة.

تعليقات الدارسين:

- "بعض التعبيرات تحتوي على معانٍ ضمنية، مثل 'أكلت الجو'، وهذا ليس معناه الحرفي 'أكلت الهواء'، وإنما يعني 'استحوذت على الانتباه'، لكنني لم أفهمها".

– "اللغة العربية تحتوي على العديد من اللهجات، فأنا أستطيع فهم الأخبار، ولكنني أواجه صعوبة في فهم المسلسلات اللبنانية".

استراتيجية التدريس المتمايز المقترحة

يُعتبر التدريس المتمايز (Differentiated Instruction) من الأساليب التربوية القائمة على مبدأ تفريد التعليم، حيث يهدف إلى تكييف المحتوى التدريسي وفقًا للفروقات الفردية بين الدارسين. وقد حظي هذا النهج باهتمام متزايد في تدريس اللغات الأجنبية، لا سيما في مهارة الاستماع، حيث يمكنه تحسين قدرات الفهم لدى الدارسين على اختلاف مستوياتهم. (سون بينغ، ٢٠٢٠) ومن هذا المنطلق، لا يقتصر التدريس المتمايز على كونه وسيلة لتعزيز المهارات اللغوية، بل يمثل أيضًا استراتيجية فعالة لرفع كفاءة العملية التعليمية وتحقيق تعلم أكثر تكيفًا مع احتياجات الدارسين، ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

أولًا: الأسس النظرية للتدريس المتمايز

يستند التدريس المتمايز إلى مبادئ تفريد التعليم (Individualized Instruction)، حيث أكدت الدراسات أن الدارسين يختلفون في قدراتهم المعرفية، ومستوياتهم اللغوية، وأساليب تعلمهم، مما يجعل من الصعب تحقيق الأهداف التعليمية باستخدام منهجية موحدة. (يانغ تشينغ ،٢٠٠٩، ٢٧) ولهذا السبب، يعد التدريس المتمايز إطارًا تعليميًا مرنًا يسمح للمعلمين بتقديم محتوى يتناسب مع احتياجات كل متعلم على حدة.

ثانيًا: دور التدريس المتمايز في تحسين فهم الاستماع للغات الأجنبية

تُعد مهارة الاستماع من أكثر الجوانب صعوبة في تعلُّم اللغات الأجنبية، حيث تتطلب القدرة على تمييز الأصوات، وفهم التراكيب النحوية، والتكيف مع سرعة الكلام، والاستدلال على المعاني الضمنية. (سون بينغ،٢٠٢٠، ٨٩) ويمكن للتدريس الطبقي أن يعالج هذه التحديات وفقًا لمستويات الدارسين المختلفة كما يلي:

١. المستوى الأساسي (الدارسون في المستوى المبتدئ): تمييز الأصوات وفهم المفردات

يواجه الدارسون في المستوى المبتدئ صعوبات في التعرف على الأصوات والتمييز بين المفردات. لذلك، يُنصح بأن يركز التدريس على تدريبهم على التمييز السمعي، مثل إدراك الفروق بين الأصوات المتشابهة وتحليل النبرات الصوتية، بالإضافة إلى تعزيز الفهم السياقي للمفردات الجديدة. (يانغ تشينغ،٢٠٠٩، ٢٨) ويمكن تحقيق ذلك من خلال أنشطة التنبؤ بالكلمات واستراتيجيات التلميح البصري والسمعي.

٢. المستوى المتوسط (الدارسون في المستوى المتوسط): فهم التراكيب النحوية والتكيف مع سرعة الكلام

غالبًا ما يواجه الدارسون في المستوى المتوسط تحديات تتعلق بفهم الجمل الطويلة، والربط بين عناصر الجملة، والتكيف مع سرعة التحدث في اللغة المستهدفة. وقد أظهرت الدراسات أن التعقيد النحوي يمكن أن يكون أحد العوامل التي تعيق الفهم السمعي لدى هذه الفئة من الدارسين (محمود هلال،٢٠٢٣، ١٠٥). لذا، ينبغي أن يركز التدريس على تحليل التراكيب النحوية المعقدة وتعريض الدارسين تدريجيًا لنصوص ذات سرعة كلام متزايدة لتحسين قدرتهم على المعالجة الفورية للمعلومات المسموعة.

٣. المستوى المتقدم (الدارسون في المستوى المتقدم): الاستدلال السياقي والتواصل بين الثقافات

يحتاج الدارسون في المستوى المتقدم إلى تطوير قدرتهم على استنتاج المعاني الضمنية، وتحليل السياقات المختلفة، وفهم الفروقات الثقافية في التواصل اللغوي (خزنة كاتبي،٢٠٢٠). ولذلك، ينبغي دمج مواد تعليمية تتضمن محتوى واقعيًا مثل نشرات الأخبار، والمحاضرات الأكاديمية، والمقابلات الحوارية، لمساعدتهم على تحسين قدراتهم الاستنتاجية والتواصلية عبر الثقافات المختلفة.

ثالثًا: فعالية التدريس المتمايز واستراتيجياته التطبيقية

تشير البحوث إلى أن التدريس المتمايز يُسهم بشكل ملحوظ في تحسين مهارات الاستماع لدى الدارسين بمختلف مستوياتهم (محمود هلال،٢٠٢٣، ١٠٨). ويمكن للمعلمين توظيف مجموعة من الاستراتيجيات لتعزيز فاعلية هذا النهج، ومنها:

- **التعلم القائم على المهام (Task-Based Learning)** : يتمثل في تصميم أنشطة استماع تناسب مستوى كل متعلم، مثل استكمال المعلومات الناقصة، أو التلخيص، أو تحليل الحجج المنطقية، مما يساعد الدارسين على تطوير مهاراتهم بطريقة تدريجية (خزنة كاتبي، ٢٠٢٠).
- **الإدخال المتعدد الوسائط (Multimodal Input)** : دمج الصوتيات مع المرئيات والنصوص المكتوبة لتعزيز الفهم السمعي، مثل استخدام الفيديوهات المصحوبة بالترجمة الفورية، أو التطبيقات التفاعلية التي تعرض النصوص الصوتية مع تحليلها البصري (سون بينغ، ٢٠٢٠، ٩١).
- **التقييم الديناميكي (Dynamic Assessment)**: يتضمن التقييم التكويني المستمر، مثل تدوين مذكرات الاستماع، وتقديم التغذية الراجعة الفورية، واستخدام التقييم الذاتي، مما يساعد الدارسين على تحسين استراتيجياتهم السمعية بشكل مستمر (يانغ تشينغ، ٢٠٠٩، ٢٨).

يُعد التدريس المتمايز نهجًا تربويًا يقوم على مبدأ تفريد التعليم، ويهدف إلى تكييف المحتوى التعليمي وأساليب تقديمه وفقًا للاختلافات الفردية بين الدارسين من حيث الكفاءة اللغوية، والقدرات المعرفية، والاحتياجات التعليمية. وقد أظهرت العديد من الدراسات أن اعتماد هذا النهج يُعزز من فعالية العملية التعليمية، خصوصًا في بيئات تعليم اللغات الأجنبية التي تتسم بتباين كبير في قدرات الدارسين.

وتبرز أهمية التدريس المتمايز في تعليم مهارة الاستماع تحديدًا، لما تتطلبه من استجابات تعليمية مختلفة تبعًا لمستوى المتعلم. ففي حين يواجه الدارسون في المستوى المبتدئ صعوبات في إدراك الأصوات وتمييز الكلمات، يحتاج الدارسون في المستوى المتوسط إلى دعم في استيعاب التراكيب النحوية والتكيف مع السرعة الكلامية. أما

المتقدمون، فتتمثل تحدياتهم في فهم المعاني الضمنية والتراكيب المجازية والتعامل مع اختلاف اللهجات، مما يتطلب نهجًا تدريسيًا مرنًا يراعي هذا التفاوت في الاحتياجات.

وبناءً على تحليل الصعوبات التي تواجه الدارسين في مهارة الاستماع عبر المستويات المختلفة، تم اقتراح خطة تدريس طبقية تعتمد على استراتيجيات متمايزة. تهدف هذه الخطة إلى تقديم حلول تربوية موجهة تتلاءم مع طبيعة كل مستوى، وتسهم في تحسين أداء الدارسين بشكل منهجي وتدريجي.

أولا: استراتيجيات تدريس الدارسين في المستوى المبتدئ

الصعوبات الرئيسة في الاستماع:

الأولى: صعوبة التعرف على الأصوات: من أكبر التحديات التي تواجه الدارسون في المستوى المبتدئ هي صعوبة التعرف على الأصوات العربية، وخاصة الفرق بين الحروف الساكنة والمتحركة، وطول وقصر الحروف المتحركة.

الثانية: الغموض في حدود الكلمات :في اللغة العربية، تكون حدود الكلمات في المحادثات العادية، خاصة في اللهجات، غير واضحة، مما يصعب على الدارسين تحديد بداية ونهاية الكلمات.

استراتيجيات التدريس المقترحة:

١- **التدريب الأساسي على الأصوات:** يمكن للمعلمين توفير تدريب مكثف على الأصوات العربية باستخدام أسلوب **الأزواج المتقاربة صوتيًا Minimal)** **Pairs)**لمساعدة الدارسين على التمييز بين الأصوات المتشابهة، والتي تشير إلى مجموعة من الكلمات داخل نظام لغوي معين تتمايز عن بعضها البعض من خلال اختلاف في فونيم واحد فقط، بينما تظل جميع الخصائص الصوتية الأخرى ثابتة. وتُعد هذه الظاهرة مفهومًا جوهريًا في علم الفونولوجيا، حيث تُستخدم للكشف عن المخزون الفونيمي لأي لغة وتوضيح التباينات الصوتية داخلها. في اللغة العربية، على سبيل المثال، يشكل الفرق بين كلمتي قال/qāl/) ، "قال ("وكال/kāl/) ، "قاس ("نموذجًا واضحًا للأزواج المتقاربة، حيث يتمثل الفرق الوحيد بينهما في

الفونيمين /q/ و/k/، مما يدل على أن هذين الصوتين يؤديان وظيفة تمييزية داخل النظام الفونولوجي للغة العربية.

وفي سياق تعليم الاستماع للغة العربية، يُعد التدريب على هذه الأزواج الصوتية أداة فعالة لتعزيز إدراك الدارسين للفونيمات المتقاربة، خاصةً لأولئك الذين لا تتضمن لغتهم الأم بعض الفونيمات العربية مثل/ʕ/ (ع) و/ʔ/ (ء) أو/q/ (ق) و/k/ (ك). ومن خلال المقارنة المنهجية بين هذه الأصوات، يزداد وعي المتعلم بالتمييز الفونيمي، مما يساعده على تقليل تأثير اللغة الأم والتعرف بدقة على الفروق الصوتية التي تؤدي إلى تغيّر المعنى. كما أن دمج هذه التدريبات ضمن سياقات لغوية طبيعية يمكّن المتعلم من التعرف على الأزواج المتقاربة في تدفق الكلام الواقعي، مما لا يعزز قدرته على التحليل السمعي فحسب، بل يسهم أيضًا في بناء تمثيلات فونولوجية أكثر دقة، مما يؤدي إلى تحسين مهارات الفهم السمعي والإنتاج اللغوي بمستوى أكثر تقدمًا.

٢- **المواد السمعية البطيئة:** توفير تسجيلات صوتية بطيئة وواضحة لتمكين الدارسين من التكيف مع نمط الصوت في اللغة العربية.

٣- **التكرار(Shadowing)** : من خلال تشجيع الطلاب على تقليد النصوص الصوتية، يتم تعزيز قدرة التعرف على الأصوات، مما يسهم في تحسين فهمهم للنصوص المسموعة بشكل دقيق.

ثانيا: استراتيجيات تدريس الدارسين المتوسطين

الصعوبات الرئيسة في الاستماع:

الأولى: صعوبة فهم بناء الجمل المعقدة: يواجه الدارسون في المستوى المتوسط صعوبة في فهم الجمل الطويلة والمعقدة، مما يؤدي إلى فقدانهم للمعنى الكامل للجمل.

الثانية: صعوبة التكيف مع سرعة الحديث: يتزايد معدل سرعة الحديث في المواد السمعية مما يجعل الدارسين في المستوى المتوسط يواجهون صعوبة في متابعة الحديث وتحديد المعلومات الأساسية بسرعة.

استراتيجيات التدريس المقترحة:

١- **استراتيجيات الاستماع:** من خلال تعليم الطلاب كيفية التنبؤ بالمحتوى (Prediction) واستخراج الكلمات المفتاحية(Keyword Recognition) ، يمكن تحسين قدرتهم على بناء المعرفة المبدئية من خلال خلفيات المعلومات قبل الاستماع.

٢- **التدريب على الاستماع الدقيق والعام:** يمكن دمج التدريب على الاستماع الدقيق عبر **التدريب على الكتابة** (Dictation) مع التدريب على الاستماع العام لمساعدة الطلاب في التكيف مع سرعة الحديث وفهم السياق.

٣- **دمج القواعد في الاستماع:** يمكن دمج القواعد اللغوية مع تدريب الاستماع لمساعدة الطلاب في تحليل الجمل أثناء الاستماع وزيادة قدرتهم على فهم الجمل المعقدة.

ثالثا: استراتيجيات تدريس الدارسين المتقدمين

الصعوبات الرئيسة في الاستماع:

الأولى: نقص المعرفة الثقافية: بالرغم من أن الدارسين المتقدمين يمتلكون مستوى جيدًا في الاستماع، إلا أنهم يواجهون صعوبة في فهم المعاني الضمنية والرمزية المرتبطة بالثقافة العربية.

الثانية: صعوبة التكيف مع اللهجات المختلفة: تواجه الدارسين المتقدمين صعوبة في التفاعل مع اللهجات العربية المختلفة نظرًا للاختلافات الكبيرة في النطق والمفردات.

استراتيجيات التدريس المقترحة:

١- **التدريب على المواد الواقعية:** من خلال تقديم مواد سمعية مثل الأخبار والمحاضرات الأكاديمية، يمكن تحسين قدرة الدارسين على فهم اللغة العربية في بيئات رسمية، مما يعزز من فهمهم الثقافي أيضًا

٢- **التدريب على التكيف مع اللهجات:** يمكن تزويد الطلاب بمواد سمعية باللهجات المختلفة لمساعدتهم على التكيف مع التنوع الكبير في اللهجات العربية وتقليل صعوبة فهم اللهجات غير المألوفة

٣- **دمج الثقافة مع التدريس:** من خلال إدراج الثقافة والعادات الاجتماعية في التدريب، يمكن للدارسين تعزيز فهمهم للمعاني الضمنية وتحسين قدرتهم على التفاعل بشكل فعّال في السياقات الثقافية المتنوعة.

النتائج (الخاتمة والتوصيات):

يتبين من خلال ما سبق أن صعوبات الاستماع تختلف بشكل كبير حسب مستوى اللغة لدى الدارسين، مما يبرز محدودية نماذج تعليم الاستماع الموحدة. لذلك، يجب على المعلمين تنفيذ استراتيجيات تعليمية متمايزة، وتصميم خطط تعليمية مناسبة لمستويات الدارسين المختلفة لتعزيز قدراتهم على فهم الاستماع. لقد ثبتت فعالية هذه الاستراتيجية في تعليم الاستماع للغة الإنجليزية في المرحلة الإعدادية، حيث تحترم الفروق الفردية بين الطلاب، وتعزز اهتمامهم ومشاركتهم، مما يحسن جودة التعليم .

ويجب أن يأخذ تدريب الاستماع في الاعتبار الفروق بين مستويات الدارسين كما يلي:

١. **الدارسون في المستوى المبتدئ:** يحتاجون إلى تعزيز التدريب على الصوتيات الأساسية للتغلب على صعوبات التعرف على الأصوات. من خلال دراسة منهجية لأحرف وأصوات اللغة العربية وأشكال كتابتها، يمكن للمبتدئين عادةً إتقان هذه المعرفة الأساسية في غضون ١-٢ شهر.

٢. **الدارسون في المستوى المتوسط:** يجب دمج استراتيجيات الاستماع مع تعليم القواعد لتحسين القدرة على فهم التراكيب المعقدة. في هذه المرحلة، يمكن أن يؤدي اعتماد استراتيجيات تعليمية متمايزة، وتصميم التعليم وفقًا لمسارات تعلم الطلاب، إلى تحسين كفاءة التدريس وتلبية احتياجات الطلاب على مختلف المستويات .

٣. **الدارسون في المستوى المتقدم:** يحتاجون إلى دمج التعلم الثقافي لتعزيز فهمهم للسياق والمعاني الضمنية. اللغة هي حاملة الثقافة؛ فهم العادات والتقاليد الاجتماعية في الدول العربية يساعد الدارسين على فهم أفضل للمعاني الضمنية في اللغة .

ويوصي المقال الحالي بما يلي:

١. **تنفيذ التعليم المتمايز:** ينبغي تصميم استراتيجيات تدريس مخصصة بناءً على مستوى المتعلم لتحسين فعالية التعليم.(Yang, 2020, 67)

٢. **استخدام مصادر استماع حقيقية:** مثل نشرات الأخبار العربية، والبودكاست، والمقابلات، لمساعدة الطلاب على التكيف مع السياقات المختلفة (Hassan, 2019, 179)

٣. **تعزيز الفهم الثقافي:** يتعين على المعلمين توفير محتوى تعليمي يعكس الثقافة العربية، مما يساعد الدارسين على فهم المجاز والتعبيرات الثقافية الخاصة (Abdul, 2021, 217)

واتجاهات البحث المستقبلية:

١. **دمج أساليب البحث الكمي:** يمكن للدراسات المستقبلية أن تستخدم التحليل الكمي والتجارب العملية لقياس تأثير استراتيجيات التدريس المختلفة (Zhao, 2022, 249)

٢. **استكشاف دور الذكاء الاصطناعي في تعليم الاستماع:** يمكن أن تسهم **تقنيات التعرف التلقائي على الكلام (ASR)** في تحسين كفاءة التعلم (Chen, Ma, 2023, 345).

٣. **توسيع نطاق العينة البحثية:** من المفيد تضمين مزيد من متعلمي اللغة العربية من خلفيات ومناطق مختلفة للوصول إلى نتائج أكثر تمثيلًا.(Wang, 2021, 103)

المراجع

أولا، العربية:

جمال الخطيب ومنى الحديدي(٢٠٠٩): المدخل إلى التربية الخاصة، دار الفكر ط.١، عمان– الأردن.

خزنة كاتبي(٢٠٢٠). تدريس الطب باللغة العربية: التحديات والفرص، صحيفة الرأي.

محمود هلال(٢٠٢٣). أثر استراتيجيات التدريس الفعّال ومعيقاتها في تدريس اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الأساسية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد ١٥، المجلد ٢.

وائل الصعيدي(٢٠١٧): المرجع في الاستماع إلى السرد القصصي، مؤسسة طيوف للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

وحي الدين (٢٠١٩): تدريس مهارة الاستماع نموذجًا لغير الناطقين بها، مجلة IJ–ATL المجلة الدولية لتعليم وتعلم اللغة العربية، العدد ٢، المجلد ٣.

هاني إسماعيل (٢٠١٦): تعليم الاستماع لغير الناطقين بالعربية: الأهداف – الصعوبات – الاستراتيجيات، المنعقد في رحاب جامعة الشارقة يومي: ٢٢–٢٣ جمادى الأولى ١٤٣٧هـ، الموافق: ٢–٣ مارس ٢٠١٦م.

ثانيا، الإنجليزية:

Abdul, H. (2021). *Cultural integration in Arabic language learning*. Journal of Linguistics, 35(2), 214-229.

Bandura, A. (1977). *Social Learning Theory*. Prentice-Hall.

Brown, H. D. (2007). *Principles of Language Learning and Teaching.* Pearson Education.

Buck, G. (2001). *Assessing Listening*. Cambridge University Press.

Chen, L. (2019). *Online interview limitations in qualitative research*. Educational Research Review, 14(1), 67-81.

Chen, L., & Ma, R. (2023). *Artificial intelligence in foreign language listening instruction: The role of ASR technology*. Language Teaching Research, 28(3), 342-358.

Conner, T., & Rabovsky, T. M. (2011). Accountability, affordability, access: A review of the recent trends in higher education policy research. *Policy Studies Journal*, 39(1), 93-112.

Field, J. (2008). *Listening in the Language Classroom*. Cambridge University Press.

Flowerdew, J., & Miller, L. (2005). *Second Language Listening: Theory and Practice*. Cambridge University Press.

Hassan, M. (2019). *Authentic listening materials in Arabic teaching: Enhancing contextual adaptation*. International Journal of Applied Linguistics, 25(4), 178-192.

Hymes, D. (1972). *On Communicative Competence*. In J. B. Pride & J. Holmes (Eds.), *Sociolinguistics*. Penguin Books.

Krashen, S. D. (1985). *The Input Hypothesis: Issues and Implications*. Longman.

Li, X. (2022). *Hierarchical listening instruction strategies in foreign language education*. Studies in Second Language Acquisition, 44(1), 112-130.

Rost, M. (2011). *Teaching and Researching Listening*. Pearson Education.

Stube, J. M. (2009). Class, culture, and participation in the collegiate extra-curriculum. *Sociological Forum,* 24(4), 877-900.

Vandergrift, L., & Goh, C. (2012). *Teaching and Learning Second Language Listening: Metacognition in Action*. Routledge.

Wang, J. (2021). *Differentiated instruction in listening comprehension: A pedagogical perspective*. Journal of Language Education, 33(2), 95-110.

Yang, Z. (2020). *The role of personalized teaching strategies in second language acquisition*. Foreign Language Education Journal, 22(1), 65-80.

Zhang, W., & Li, T. (2020). *Individual differences in language learning: Implications for teaching practice*. Language and Education, 37(3), 201-215.

Zhao, Y. (2022). *Quantitative research methods in applied linguistics*. International Journal of Educational Research, 19(2), 245-260.

ثالثا، الصينية:

تشاو هانهان (٢٠١٣). مناقشة موجزة حول تأثير العوامل غير اللغوية على فهم الاستماع في اللغة العربية. مجلة جامعة هوبي للتعليم بالمراسلة، العدد ٢٦، المجلد ٩، هوبي، الصين.

دوان تشيجيه (٢٠١٩). دراسة تأثير إصلاح التقييم العملياتي لدورة "اللغة العربية المتقدمة" في ظل منظور "الإنترنت +" – مع التركيز على تخصص اللغة العربية بجامعة هيلونغجيانغ، العلاقات العامة الدولية، المجلد ٥، بكين، الصين.

سون ييِنغ (٢٠٢٠). استكشاف أولي لنماذج وأساليب تدريس الاستماع للغة الإنجليزية في الجامعات، اللغة الإنجليزية الحديثة، المجلد ٦، بكين، الصين.

ليو تشن، ليو شينلو (٢٠١٣). الاستماع للأخبار العربية في ضوء نظرية السياق في اللغويات الوظيفية النظامية. مجلة جامعة تشانغتشون، العدد ٢٣، المجلد ٥، تشانغتشون، الصين.

وانغفوانغدا (٢٠١٢). تدريس نظريات وممارسة الاستماع العربي، دار نشر نينغشيا الشعبي، الصين.

يانغ تشينغ (٢٠٠٩). التدريس المتدرج للاستماع، مجلة جامعة جنوب غرب القوميات – الإصدار الخاص للعلوم الإنسانية والاجتماعية، تشنغدو، الصين.